أغار يد من سيناء

ديوان شعر

زكريا حمدان الرطيل

إهـــــــــداء

الي كــــل محبـــــي فــن الشعــر

أهدي هذا الديون

زكريا حمدان الرطيل

مقدمــــــة

لقد تصفحت ديوان " أغاريد من سيناء " للشاعر السيناوى زكريا حمدان الرطيل ، و عشت مع قصائده المتعددة الأفكار المتعددة البحور و القوافي ..

و شاعرنا كغيره من أبنـــــاء هذا الوطن ، يغلب علي أسلوبه الأنين ، من و اقع تعيشه امتنا ، واقع مر يجده و يعبر عنه أصدق تعبير ، في قصائده المتعددة ، بحيث تشعر وأنت تقرأ له ، كأنه يمسك سيفا يضرب به في الأعداء ، كأنه جندي في معركة مع العدو ، و من ثم فهو يصف المعركة وصفا رائعا ففي قصيدته – أعياد سيناء – يقول :

كم قدمت من فارس شهد الوغي ** جلــد له عند الـــنزال بـــــــلاء

شهــد العـــدا بجهاده و بلائــــــه ** و الفضـــل ما شهدت به الأعـــداء

لمــا اغـــار و لم تعقــــه مواقـــع ** كانت موانـــع لم تـــزل عصمـــــاء

أضحـــت خرابا عاريا من مكرهم ** هـــذى مواقـــع غدرهـــم أشـــلاء

لـــم يخش صولتهم و انجز وعــده ** بالنصـــر فانفتحت لـــه الأرجـــاء

وهو حينما يتحدث عن أعياد سيناء ، يختار أجمل الألفاظ ، فهو جزل الكلمة ، يعمـــد الي غرر المعاني فيقتنصها ، ويصوغ منها ما يشنف الإسماع فهو في نفس القصيدة – أعياد سيناء – يقول :

أعياد سينا أشرقـــت أنوارهـــا ** وتلألأت من فرحهـــا الصحـــراء

و شدت علي ايك الحمي أطيارها ** وتمللـــت فـــي فلكهـــا الجـــوزاء

وغدت بأبهي حـــله في عرسهـــا ** تختـــال في ركـــب العـــلا غـــراء

وفي قصيدتة – ثورة شعب – يتحدث عن فلسطين و بطولات أبنائها الذين ضربوا أروع الأمثلة في الفداء و التضحية ، أمام طغيان القوة الظالمة اليهود و أعوانهم فيقول :

ثورة الشعـــب الذي ذاق المرارة ** لم يزل يعلي بصدق العـــزم داره

ثورة قـــد رادهـــا أبناؤهـــا ** قـــدم الشعب لمـــوكبها صغـــاره

الي ان قال :

بـــاذل كـــل ثمـــين للفـــدا ** عـــازم ان يسمـــع الدنيا انتصاره

صـــارم في الحق لايخشي الردي ** قـــد غـــدا في طلعة الحق شراره

رايـــه الحـــق علي اكتافـــه ** صوته أضحي لهم في الحق غـــاره

مـــــارد لاينثني عـــن عزمـــه ** ثابت العـــزم و في القلب طهارة

و لا أستطيع ان أتناول ما دبجه يراع شاعرنا الرطيل من غرر المعاني التي يرقي بها الي مصاف الشعراء الكبار .. ولم لا .. فها هو ذا يعارض شاعر النيل حـــافظ إبراهيم في قصيدته الخالدة - مصر تتحدث عن نفسها - فيقول :

عريق في العلي مجـــدي رفيـــع ** فمن في الأوليات له كمجدي ؟

وللتشريـــع صنـــت له أصولا ** قضي الرومان منهـــا كـــل حـــد

وفي علم النجوم صنعت رصدا ** وذا التاريخ يشهد فن رصدي

الي ان قال :

علوت الشرق تاجا من فخـــار ** ودر الشرق منه نظام عقدي

و هل في الغرب شيء من جمال ** شبيه للذي أبديه عندي ؟

فهل يوما صعدتم " اذ زعمتم ** ذرا الاهرام أقررتم لجهدي

فتلك نقوش ابنائي قديما ** فنونا أعجزت عقل التحدي

عجبت لروعة الألوان فيها ** و ما ضر الجمال لطول عهد

أزف الي القراء من هواة الشعر ، هذا الديــوان مــن أشعار الشـــاعر زكريا الرطيل ، و هو الديوان الأول ، وسوف تجدون فيه ما يعبر عن أحاسيس كل حر في و طننا العربي .

مع صادق تمنياتي و عاطر تحياتي ،،،،،

محمد عايش عبيد

رئيس مجلس إدارة نادي الآداب

بثقافة شمال سيناء

أولا

الشعر الديني

يـــارب

يــــــارب إني قد دعوتك خاشعا ** و القلب في ثوب الندامة عالــق

ورحاب عفوك يا كريم قصدتــه ** ان الكـــريم رحـــابه لايغلـــق

لي في صلاتي و التقرب دعـــوة ** يـــارب انى مـــن عذابك مشفق

ان كان ذنبي يا الهـــي سابقـــا ** باب الغوايـــة كان عفوك اسبق

اني استجرت بجاه نور محمـــد ** منـــه الشفاعة ترتجي و تحقـــق

صلي عليـــة الله في عليـــائـــه ** ما دام برق في المشـــارق يبرق

رسول الله

صلي الله علية و سلم

رسول الله في ذكراك فيـــــض	**	مـــن الرحمات و النور المبيـــن
ومنـــك الخير مدرارا وفيـــــرا	**	بفضل الله ذي العرش المكيـــن
حملت هدايـــة للنـــاس طـــــرا	**	لكشف جهالة الشرك اللعيـــن
و سميت الامين وكنـــت حقـــا	**	مـــدي الأيـــام تدعي بالأمين
و بالخلق العظيم علوت قـــدرا	**	ونورك قد علا فوق الجبيـــــن
و كنت متوجا في غير مــــلك	**	فجاءتك الملوك بكل ليـــن
علوت بدعوة الأيمان حتـــي	**	تداعي الشرك من حصن مهين
و بالإسلام جئت فكان نـــورا	**	أضاء سناؤه عبر القـــــرون
وكان لواءه نصرا مبينـــــا	**	تألق مجده عبر السنيـــــن

مناجاة ـ إلى الحبيب المصطفي
صلي الله عليه و سلم

يـــا خير هـــاد حبـــاك الله منزلـــه ** بين الأنام لما أعطـــاك من حكـــم

يـــا من دعـــا بلواء الحـــق دعوته ** يا سيد الخلق من عرب و من عجم

أنت الـــرؤوف و قد سماك من قدم ** رب الـــورى في عـــال من الكلم

أنت الرحيم و قـــد اسداك من أدب ** اذ خصـــك الله بالأفضال و النعم

خـــير الأنـــام تعـــالي الله كملـــه ** بالفضل من كرم الأخلاق و الشيم

أكـــرم به من رسول قـــاد أمتـــه ** للبر تحت لواء العز و الكـــــرم

يا من تجلي له جبريل يقـــرئه ** بالغار مشهده و القاع و العلم

"اقرأ " تلاها وقد عـــم الضياء بهـــا ** قد زال ماض غدا للشرك لم يدم

في موكب النور بات الكون يشهده ** لما علاه لواء الحمد من قـــــدم

يا خير من توجت بالنـــور جبهتـــه ** اتقي واشرف من صلي الي حرم

يا منية النفس ان النفـــس في سقـــم ** مـــن الخطايا فداو لوعة السقم

يـــارب حقـــق لنا و المؤمنــــين بـــه ** نيل الشفاعة يوم البعث و الندم

صلي عليك اله العرش ما برحت في الكون من ايه تبدو لذي فهم

ابتهال (إليك يا رسول الله)
صلي الله عليه و سلم .

رسول الله فيك نظمـــت شعرى ** و احكمت البديع من القوافي

وجئت اليـــك مـــن بحر المعاني ** أصوغ الدر قدسي القطـــاف

رجاء رضاك صغت اليك مدحي ** نبي البر طرأ و العفـــــاف

فأنت دواء نفسي حين أخلـــو ** الي نفسي بذكرك ... وهو شاف

بعـــون الله مـــن ذل الخطايـــا ** و من أوزار نفسي و اعتسافي

دعـــوت الله حين طرقت بابـــا ** لرحمتـــه و ليس لنـــا بخـــاف

ببابك ألتجيء يا رب انى ** أقدم توبتي بعد اعترافي

وان تـــرضي رسولك لي شفيعا ** فنور رضاك للحيران كـــاف

وان أغـــدو لجنـــات و حوض ** يفيض بمائه السيال صـــاف

و صلي ربنا أذكي صـــــلاة ** علي مـــن هديه بالبر واف

من و حي الهجرة

في يـــوم هجـــرة طه خـــاتم الـــرســـل ** ذكـــرى تضيء لنا بالنور و الامل

ذكرى المنى و الرجا و التضحيات أتت ** شوقي اليها بـــدا بالدمع في المقل

في نـــور احـــمد ســـارت يوم هجرته ** بشرى انتصار له بين الورى جلل

في دعـــوة الحـــق ما كلـــت عزائمـــه ** و الصـــبر سلـــوته في كل مرتحل

لله مـــا لقيـــت في الـــحق دعـــوتـــه ** من سوء ما دبر الكفـــار من عمل

صدوا عـــن الحـــق اذا جاء الهدي لهمو ** و الناس من غيهم عن ذاك في شغل

و المصطفـــي قـــد دعـــا للحـــق أمته ** يـــرجو لـــهم رحمة و الله ذو فضل

و النور منه هـــدى والحـــق شرعتـــــه ** و الحق في نهجه ينجـــي من الزلل

في مكـــة احتمـــل الايـــذاء محتسبـــــا ** و الطائف ابتدرت بالصد و الجهل

لمـــــا راي صـــدهم اوى الـــي فـــن ** في ظل وارفه خضـــراء لم تـــزل

والله يعصمـــه مـــن سطـــوة البشـــر ** وهو النصير له يهدي الي السبل

والمؤمنـــون بـــه في الـــحق قـــد ثبتوا ** اضحوا بإيمانهم ماضين كالجبـــل

لما رموهـــم بنـــار الحقـــد لـــم يهنـــوا ** مازال ذكـــرهـــم لله لم يحـــــــــل

لما أراد الـــه العـــــرش نصـــــرهمـــو ** بالهجرة ابتدروا فجرا علي عجـــل

و المشركـــون اتـــــو في دار نـــدوتهـــم ** يسعون في خطه للقتـــل و العـــزل

ابـــليس ضيفهمو .. يستـــأنســـون بـــه ** أبدوا له عجبا في الراي و الجدل

قـــال : الرويـــــة في امـــر لنـــا بـــدرا ** أن ترسلوا فتية بالسيـــف للقتـــل

ان يســـفكـــوا دمـــه ترضـــوا بـــديتـــه ** لا تفسدوا رايكم بالخوف و الوجل

لمـــــا أعـــدوا لـــه بالكيـــــد عـــدتهم ** في البيت كان الفداء للنبي علي

روح الفداء به و النفـــس هيـــأهـــا ** في موقف قد سما بالتضحيات جلي

من مثله ســـابق للخـــير في جلـــد ** مـــن مثله في الالي للمكرمات ولي

في الفجـــر لمـــــا بـــدا لله هجرته ** و الفتية انتظروا بالباب و السبـــل

القي عليهم ترابـــا فيه نـــومتهـــم ** وأنساب من بينهم مشيا علي مهل

مستعصما بالذي أوحي اليه هـــدى ** قرانه قبس مـــن نـــوره الازلـــي

في صحبه توجت بالصــــدق هجرته ** و الثــاني اثنـــين اذ بالغـــاز محتفل

اما قريش فقد ضجت و ما هــدأت ** لما رأت انه قد فــات في عجـــل

قالت و قـــد أقبـــلت تغرى كتائبها ** نؤتي لمن رده مـــائه مـــن الابـــل

طمع الرجـــال و قـــد ساروا لمطلبه ** في كـــل عاليه في الارض او سهل

اما الرسول فقد حـــل الامـــان بـــه ** والقـــوم في سعيهـــم للغار لم يطل

و العنكبوت اتـــت للبـــاب تنسجه ** وبـــه الحمـــام بني عشا بلا و جل

حتي اذا أدبروا خابت مقـــاصدهـــم ** عادوا بغيظهم سكرى من الخجـــل

سار الرسول مع الصـــديق مـــؤنسه ** في رحلة توجت بالنصر و الامـــل

في يثرب التقت الافـــواج تنشـــده ** في موكـــب للعـــلا بالنور مشتمل

يا فرحـــة مـــلات اجـــواء يثـــربنا ** يا من سما خلقه بالخيـــر و النبـــل

صلي عليك اله العرش يـــا علمـــا ** يـــا قـــائدا للهدى يا خاتم الرسل

من وحي رمضان

سبحان من خلق الخلائق و اصطفي ** رسلا بهدي للخليقة جــاءوا

وأظلنا الإسلام خاتمه الهدي ** ومحمد خير الورى و ضيــاء

فأضاء في الدنيا دياجير الدجي ** بهدي كتاب للانام سناء

نزل الامين به فمجده العلا ** في ليلة من بشرها غراء

في ليلة قد زادها رب الورى ** قدرا و عرف قدرها العلماء

قد ضمها شهر الصيام كرامــة ** و كريم شهر في العلا و لــواء

شهر ترقبت الشهور ضيــــاءه ** فمضين في اثر له تبعــــاء

شهر تفتح فيه أبواب الرضا ** و سرت به الرحمات و النعماء

يا شهر انت سماؤنا و ضياؤنا ** تسعي بنور ضياءك العلياء

مرحي بنور هلالك الوضــــاء ** رمضان وازدانت بك الارجاء

بك تزدهي الايــام فهي منـــازل ** للمكرمات و تختفي الدهماء

يا منبع الخــيرات .. يا شهر التقي ** يا مهبط الرحمات انت رجاء

شهر النــوال و فيك طال رجاؤنا ** لمــا شــدت لهلالك الاجواء

و ملائــك الــرحمن طافت بالعــلا ** تسعــي بــذكر الله و هو ثناء

و الطــير في اغصــانهــا و غنائهــا ** تحيا بحلو غنــاءهــا البيــداء

و القائمــون تهجــدا تعلــو بهــم ** ايات ذكر للهدي و دعـــــاء

بــك يحتفي الكون الفسيح كروضة ** و الــزهر سبح حسنه و بهاء

و المسلمون بــك التقت أفــراحهم ** و استبشرت بقدومك الأحياء

و تــزينت شتي الــدروب تــأسيا ** ببشائــر الأنــوار فهي رداء

ولو اطمأن الناس همــوا للتقي ** زين القلوب بذا يدوم صفــاء

ولو أنصفوا جعلوا الموائد حفلا ** بمواعظ الآيات فهي جــلاء

ولو اتقوا لهدي الاله نفوسهم ** لا يعتــريهم للهــوى أتــواء

ولو استقامــوا للشريعة مدهم ** بالطيبات وذاك منــه عطــاء

قد فاز من جعل الهدي محرابه ** و سعــي لعفو الله فهو وجاء

صلي الاله علي النبي المجتــبي ** خير الكــرام و الــه الكرماء

ثورة شعب

ثورة الشعب الذي ذاق المرارة ** لم يزل يعلي بصدق العزم داره

ثــورة قــد رادهــا أبناؤها ** قــدم الشعب لموكبها صغاره

فــارس شــد اللثــام مجاهدا ** ســابقا للمجــد تكيفه الاشارة

رافـــعا رايــاتــه في عـــزة ** خافقات للعلي في كــل حارة

بــاذلا كــل ثمــين للفــدا ** عــازما ان يسمع الدنيا انتصاره

صارم في الحق لايخشي الردي ** قد غدا في طلبة الحق شراره

لم يخفه القمــع او قهــر العدا ** ثابت العزم وفي القلب طهارة

اورث الاعداء ذلا مــذ غدا ** ثائرا يصلي الي الاعداء ناره

رايــه الحــق علــي اكتــافه ** صوته اضحي لهم في الحق غاره

مارد لا ينثــني عــن عزمــه ** كانت له في ساحة الموت جسارة

أرضـــه من بأسها قد زلزلت ** تحت أقدام العدا تطوى غماره

غزة الاحـــرار تقـــذف نارها ** في وجوه الغدر اعداء الحضارة

باتـــت الدنيـــا تشيد بعزمها ** و الامـــاني في فـــم الدنيا بشارة

قـــد تـــلاقت في العـــلا امالنا ** يا جبال القدس لا تخشي حصاره

قد اتى نصر فما تغـــني المنـــي ** قـــوة الايمان في صوت الحجارة

وحدة العرب

يا شرق جدد وحدة العرب ** وارفع لها الريـــات للشهـــب

واجمع اباه العرب مفتخـــرا ** هيا الي الامجـــاد و الغلـــــب

يا امـــه دانـــت لهـــا امـــم ** نور الحضارة مهبط الكتـــب

هذي بلاد العـــرب موطننا ** من سالف الأيـــام و الحقـــب

كـــم انبتت من فارس جلد ** ثبت الجنـــان لكـــل منقلب

حر اذا ســـادت لـــه قيـــم ** روح النضال وثورة الغضب

يصلي العدا من بـــأسه حمما ** تأتي علي الاعـــداء كالصبب

ايمانـــه درع لــــه خطـــر ** امالـــه كـــــالشمس لم تغب

اين الـــذي قد كان من زمن ** يا امـــة ذا عهـــدك الذهـــبي

هذا زمان امره عجب ** قد صيغ فيه الصدق بالكذب

احيوا المني واعلوا لها الهمـــم ** فالنصر عند الجـــد لا اللعب

و الغدر ساد الارض معتديا ** كم نال منا الغدر من سلب

و الحق في اعناقكـــم امـــل ** ما كان رد الحق من عجب

و الله اجرى النصر في سبب ** فاسعوا لنيل النصر بالسبب

ثــورة الحجـــارة

حمـــل الصـــبي بكفـــة ... أقوى سلاح في الحضارة

و مضي الصبي ... لقذفه ... في وجـه اعداء إلحيــاء

و كلهم قد ساق عاره ..... ولقــد تــجلي للـــورى

اصـــــراره .... و بــــــدى شعـــــاره ...

وقــف الصـــبي بجـــرأه .... كالليث يحمي اليوم داره

في وجه عربيـــد عنيــد لم تخوفــــه الحجـــارة

ذا صـــوته قـــــد جـــاء يهتـــف في جســارة

ويـــردد الكلمـــات .... يهتـــف بالعبـــارة .....

امضـــي لبيتـــك ..... او أشـــق الـــرأس ....

او تـــرمـــــي الـــحـــجــــــارة ....

هتف الصبي .... وأرضنا ..... لــن تـــسترد ...

بـــغير صـــلصـــلــة وغــــــارة ....

وبغير أطنـــان الحجـــارة ..... لــــن تسترد ...

بغير الام الجـــراح ... وان نســاق الي المنـــــون ...

بلا مرارة ... كي نسترد بلادنا ... و لنسترد لها الطهارة

كــي نستعيـــد القــدس .. رمز صلاتنا و جهادنــا

رمــز البشــــارة ... و تعـــود رايتنــا ترفرف ...

في ســـماء بـــلادنـــا ... فـــوق المنــــارة

ان أقتل اليوم عسي ... ان تحمل الـــريح الاشـــارة

وتسوق للأعداء حتفا ... يتقضي عــصر الهــــوان

ويستـــعيـــد الحـــــــر داره ....

مصر تتحدث عن نفسها

أشدت صروح أمجادي قديما — بنور العلم و الإقدام وحـــدي
فبات الخلق يبهرهم بنائي — مدي الايام فارتدت التحدى
علوت الشرق تاجا من فخار — ودر الشرق منه نظام عقدى
و هل في الغرب شيء من جمال — شبيه للذي ابديه عندي
فتربي من قديم الدهر تبر — و نهرى كوثر يروى بشهد
سمائي في العلا مجدى و سعدى — شديد باسها مثل الفرند
جميل الزهر عند الكرم يسقي — بسائل جدول او عند رند
و أبنائي رجال لو أصابـــوا — لأ بدوا المعجزات بكل قصد
وهم كالسيف ان اعياه غمد — جلا للموت لم يعبأ بـــرد
و مجد الشرق من أنوار مجدي — اذا أرديت من يعلية بعدى

فكم من حاقد قد رام موتي و عين الله بالايمان جندي

فكم من دوله بالامس جارت وقد زالت و ذى عقبى التعدي

كسرت قيود ايامي فصارت حياتي حرة و انفك قيدى

و حين شفيت اذ قاربت حتفي و هيأ لي سفيه القوم لحدى

عجبت لمن تناسي فخر قومي ولم يعبأ بمأثرة لولـــدي

فهل يوما طلعتم اذ زعمتم ذرا الاهرام اقررتم لجهدي

فتلك نقوش ابنائي قديما فنونا اعجزت عقل التحدى

عجبت لروعة الالوان فيها و ماضر الجمال لطول عهد

و اسرارى عمت عنها عقول خبي علمها في طي بردي

وفي التحنيط من فن رهيب مدى الأيام أعجز كيد ندي

تابع مصر تتحدث عن نفسها [1]

وكم اثبت في عهدى عهودا ... فذا فرعون قد امضي لعقد

عريق في العلا مجدى رفيع ... فمن في الاوليات له كمجدى

و للتشريع صنت له أصولا ... قضي الرومان منها كل حد

و في علم النجوم صنعت رصدا ... وذا التاريخ يشهد فن رصدى

ملأت البحر من قدم سفينـــا ... فخضن البحر قد اعلين بندى

وان البحر يشهد عن بلائي ... وان البر يشهد فخر جردى

فان أبليت حين طوت حياتي ... يمين الدهر هل ادركت رشدى

وهل شعب احق بظل عيش ... نضير الغصن غض اللون رغد

فكيف بهم يرون الماء صفوا ... لموردهم و يكدر صفو وردي

و كيف بهم تغير الاسد منهم ... وللأحداث يشدد قيد اسدي

---

[1] هذه القصيدة معارضة لقصيدة شاعر النيل حافظ ابراهيم التي مطلعها

وقفلا الخلق ينظرون جميعا ... كيف ابني قواعد المجد وحدي

و منذ سنين من دهري اعاني كما عاني الشدائد كل عبد

و شاء الله ان اعلو جراحي وان اشدد الي العلياء شدي

فسيف الحق عند الله أمضي و أجلي من قويم النصل هندي

و للامجاد قد أنجزت عهدي من الابطال فامضوا اليوم و عدي

فجدوا في سبيل المجد سعيا فلا مجد بلا سعي و كد

و ان الصبر في نيل المعالي رفيق النصر فابنوا اليوم مجدي

و سوقوا للعلا كل ابي بثوب العز في عزم و جد

قوي البأس ذي خلق و علم صبور في الملاحم غير و غد

ليبقي في العلا مجدي رفيعا يسود لواه في دنيا التحدي

مصــــــر

يا مصر انت للعلا تاج أغر — والشمس تسطع في جبينك و القمر

و النيل يجرى في ربوعك كوثرا — من كوثر يجرى وما مل السفر

و الشاطيء الولهان تأسره المنى — فيسيل بين رياضك الشم الزهر

و يعانق التاريخ فجر حضارة — فاقت بسر بهائها كل البشر

و تبسم الدنيا لمجدك لم يزل — في صفحة التاريخ علوى الدرر

في ارضك الايمان اثمر غرسه — حين ارتقي بالنور قدسي الاثر

و مواكب النصر المجيد تألقت — و تزينت و تبسمت فيها الصور

يا مصر تاجك في جبين الدهر — يسطع مجده بالنور كالنجم الاغر

و جبينك الوضاء يسرى نوره — بين الربي و يضيء شاطئك النضر

انت المنى و بك العيون تعلقت — انت الصبا انت الربيع المنتظر .

انت السنا ... و النور في كل الدنى — ذا نورك الاسنى تألق و انتشر

والقلب سكناكي و حبك في دمي — وهواكي لحن قد تغناه الوتر

ياروضه غناء طاف عبيرها
في كل واد و احتمي بك و استتر

غيطانك الفيحاء وارفه الجني
ضحك الربيع لزهر روضك فازدهر

و الطير ساحرة الغريد و أنجم
لألاءة في رقة تسبي النظر

و الشمس في حلل الغروب تعطفت
لتودع الأشواق في ثوب عطر

و تعيد آيات الجمال مفاتنا
بشروقها اذ ينجلي ليل السحر

يا مصر مهما صيغت الكلمات في
اعلاء قدرك للمدى يفني العمر

يا فيض إلهامى و نبض مشاعرى
وربيع عمرى دائما و المستقر

يرعاك رب العالمين بفضله
ويصون للدنيا حماك المقتدر

النيـــــــل

يا نيل يا نبع المني جد للالي	حفظوا العهود بشطك المتلالي
من مطلع التاريخ ترتقب العلا	و تسيل في الوادي بكل جلال
و جمـــال شطـــك قـــد تلألأ فجره	فجلى الـــي الدنيـــا كطيف خيال
فاضت عليك من السماء جـــداول	فتسيل رقـــراقـــا و عهـــدك غالي
باتت لكفك في المدائن روضـــه	و كريم فضـــلك في المدائـــن عالي
يا من لمجدك قـــد بنيـــت حضـــارة	شـــماء تذكـــرها عهـــود خـــوالي
اجريت في مصر المني ورويتها	فغدا اليـــك القلـــب بالإجـــلال
سميت " حابي " في الزمان وقد سمت	برحابك الاهرام لـــلاجيال
اشرقت من ماض عريق مجده	تحكي لشطك عن سنين غوالي
يوم ارتاك الطامعون فريسة	لهواهم واتوك للاذلال
وجثوا علي شطيك يرتشفون ملء	قلوبهم من مائك السلسال
ومضوا بسيف الغدر ينتهبون من	خضر الربي و لالىء وغلال

حتي أذاقهم بنوك هزيمـــة | و جلوهم في جرأة و نضال
ابدي بنوك علي العصور بسالة | رغم الخطوب من السنين طوال
قد كان عزمهم تجلي اليوم في | صدق اللقاء و قوة لقتال
يوم العبور و قد مضت خطواتهم | بقوى عزم صادق و نزال
يوم أبتني الأعداء أكبر معقل | لغرورهم لا يرتجي لزوال
فانظر ترى ما خلفوه وراءهم | طللا غدا أضحوكة الأجيال
ورأيت يا نيل المني أعلامنا | خفاقة تزهو بكل جمال
حييت يا نيل و عاشت مصرنا | ارض الكنانة مهجتي و نوالي

تلبيـــة ورجـــاء

الي البلد الحرام سرت قلوب ... تلبي للإله و تستجيب

يراودها هوى الدنيا فتصبو ... الي الرحمن وهو لها طبيب

تحيل النفس من دنيا المعاصي ... الي الإيمان و المولي رقيب

تتوق إلى ربي الرحمات شوقا ... و بالذكر القلوب لها و جيب

و بالا يمان للـــرحمن تسعـــي ... وفي الجنبين للشكوى دبيب

و شوق عاصف النبضات يسري ... و بالاكباد تجتمع الكروب

و تقوى الله للمشتاق زاد ... تضيء به القلوب و تستطيب

وصبر في المشقة و اجتهاد ... وبالاخلاص ترتقي القلوب

فان النفس بالايمان ترقي ... الي الجنات و المولي يثيب

و بالاحرام تجتنب الخطايا ... وللرحمن بالمسعي تنيب

و بالجمرات يرجم كل غي ... فلا تبقي لشيطان دروب

و عند مني الاماني سابقات ... وفضل الله شمس لا تغيب

وفي عرفات احسان و فضل ... و بالدعوات اذ تمحي الذنوب

و بالهدى البشائر ساطعات | و عفو من لدي المولي قريب
فترجع كل نفس في ثياب | من الرحمات ليس بها عيوب
فذاك الفضل من رب كريم | اليه النفس بالتقوى تؤوب
وزمزم اذ تروى النفس تروى | ونور في مناهلها يذوب
تنال بها الاماني حين ترجو | وتدعو الله فهو بها يجيب

في ذكرى مولد النبي

" صلي الله عليه و سلم "

في ذكر ميلاد الرسول محمد نـــور الهداية قد أضاء فؤادي

يـــوم يتيه علي الزمان و ساعة نبع الهدي من بطن ذاك الوادي

لمـــا دعا داعي السماء لوحيه و أضاء في الأكوان نور الهادي

هذا رسول الله قد حمل الهدى يحيى نفوسا بعد طول رقـــاد

ملأت بشائر نوره أفق السما و محي ظلاما كان بالمرصاد

و قضي علي أوثان جهل محدق ورثوا السجود لها من الأجداد

و خلائق بليت فجاء يتمـــــها بهدى كتاب صادق الإمداد

مـــن قبل مولدة تجلي نـــوره بشرى لمكة مشرق الإسعاد

و بيثرب انطلقت " يهود " و أخبرت إن ابشروا " نجم " أتى بمعاد

لمـــا راينا في الصحائف و صفة و جلت لنا ببصيرة و رشاد

طلعت علينا في العلا انواره وسري لهيب الشوق في الاجساد

جـــاء البشير و قد أضاء جبينه و جه الهلال وزانه بقلاد

وابى بهدي فيه عز للالي يدعو الي بر و خير جهاد

و يزيل طاغوت الجهالة بالهدي و يقودنا بالحق خير قياد

فسعت له جند السماء و اطفئت نار لفارس أذنت بنفاد

و مضت لساوى كالحصير بحيرة وهوى لكسرى عرشه المتهادى

و اضاء نور في سماء وجوده وغدت طيور الايك بالانشاد

و ملائك الرحمن ترقي للعـــــلا و تزف بشرى في علا الامجـــــاد

تابع في ذكرى مولد النبي
"صلي الله علية و سلم "

فتلألأت جنات عدن من سنـــــا	بشراه ترفل في حلـــي الأعياد
و تبسمت حور وغنت نشوة	وتمايلت أغصان عود نـــاد
وسرى علي أرض البسيطة نوره	بنشيد خلد طيب الأعواد
و مضت الي أرض الحبيب مواكب	ترجو الشفاعة و الهداية حادى
و تضج بالدعوات حول مقامه	تحني الجباه وبالقلوب تنادى
رباه و اجعل من رضاه شفاعة	تنجي من الأهوال و الأصفاد
صلي علية الله في عليائه	ما دام في الجنات طير شاد

ليلة الميلاد

نور تجلي من ربوع السوادي   من بيت لحم ليلة الميـلاد

زفت ملائكة السماء بشرها   ميلاد طفل للفضيلة غـاد

حملت عبير مزاهر طوافـة   بين الدروب و مجمع الزهـاد

ترقي الي افق السماء ككوكب   ملأ الديار بنوره و الـوادي

و تجيء ترفل في ثياب سندس   أنواره تزهر مع الاعياد

تدنو الي المحراب تنشر نورها   وتزينه بروائع الانشـاد

تسعي ببشرى من سيمحو هديه   ليل الدجي يدعو لدين الهادى

قد جاء طفل بالاماني حالـم   حلو المحيا ناضج الاعـواد

اذ كان ايه خلقة ووجوده   صنع الاله لرحمة و رشاد

و لامه تغدو الفضيلة و التقي   روح العفاف و منبت الاسعاد

لما سعت بوليدها بين الـورى   دهشوا و ذلت ألسن الاوغاد

لمـا تسأل جمعهم : أين التقي   أين الفضيلة يابنو الأمجاد

اذ اومأت لما أشارت نحـــوه ... قالوا : اينطق وهو رهن مهاد

قال الوليد بكل صدق : إننـــي ... عبد الاله ولي كتاب هـــــادي

جعل الاله لي النبوة رحمة ... ومبارك الخطوات و الامـــــداد

فأصابهم قول الحقيقة صدمة ... اعمت قلوبا فاغتدت كجمـــــاد

قد كان ميلاد المسيح محيرا ... لعقولهم فتأهبوا لعنـــــاد

فاذا اغتدى ينمو برحمة ربـــه ... يرعاه من فتك و من أرصاد

سلك المسيح الدرب رفقة أهلة ... طلب الأمان برفقة العبـــــاد

ترعاه ام قد حباها ربهــــــا ... قلبا رءوفا بالطهارة بادي

وبرفقة النجار يوسف صالـــــح ... الأقوام مؤنس لوعة الأكباد

في مصر أرض الكرمات وقد أتوا ... حصن الأمان و موطن الأمجاد

قد شرف النيل العظيم قدومهم ... فأخضر من فرح و من إسعاد

لما أرادوا السير عن أرض الهدى ... و بدا الحنين لحيهم و النادي

عادوا بشوق للديار و فرحة أما المسيح فقد غدا لجهاد

دخل المدينة و انبري لجداهم فغدوا له بالصد و الأبعاد

فغدا له بين البرية فتية هم للزمان سواعد و إيادي

و غدا المسيح بهم لينشر هدية و يزيل طغيانا وشر فساد

بالمعجزات و قد تجلت للورى أحياء موتى من طويل رقاد

وشفاء أمراض غدت في حيهم رهن الزمان تدق في الأكباد

فشفاهم المولى بفضل دعائه صحوا بعيد السقم و الإجهاد

ودعا إلى الإنجيل دعوة مصلح يرجو السلام و رحمه لعبـــاد.

و سعت جموع بالعداوة إذ غدت توشي به لوقيعة الأبعاد

و إذ ارتأوا إن يسلموه لمقتل أنجاه رب العرش ذو الأمجاد

ثانيـــا

الشعر الوطني

يـا قـدسنـا

لا تحزني يا قدسنا بل اصبري ... فغدا نفك اسارك المتعذر

لاتعجبي من حالنا ... بل كبري ... لا ترعوى من ذاك المتجبر

لا توجلي من غادر خدع الورى ... و غواهم بدهائه المتستر

يا من بذكراك القلوب تهللت ... و بكت بدمع هادر متفجـــر

مذ باتت الذكرى تطل برأسنا ... وتمزنا في عالم متعثر

و تشد من عزماتنا و تعدنا ... لغد يهد معاقل المستعمر

لغد يجود به الزمان و يعتلي ... ببشائر ويرد كيد الغادر

في كل قلب مؤمن نبضاته ... رجع الصدى لنداءك المتكرر

ظن العدا انا خفرنا عهدنا ... كلا بربك اننا لم نخفـــــر

هم بيتوا – غدرا – لهدمك فاغتدوا ... سود الوجوه و خاب سعي المفترى

هم قيدوا الاحرار و اجتثوا المني ... وتربصوا باباء شعب مقهر

هم يبتنون مدائنا جلبت لهم ... و يلات حرب مالها من مزجر

يا قدسنا قد هالنا ما احدثوا — من منكر برحاك المتطهر

يا قدسنا قد هزنا ما اقدموا — في جرأة بفناءك المتعطر

يا قدسنا قد راعنا ما اجرموا — في حق شعبك من فظيع المنظر

ناديت فأنساب النداء مجلجلا — وسرى فزلزل كل حر ثائر

انا لصوتك قد عقدنا عزمنا — سنعيد عهدك وعد رب قادر

لك من قلوب المؤمنين تحية — نبضاتها في كل قلب ذاكر

القـــدس

زعم اليهود بأن سيبنوا هيكلا في بقعة هـــي قدسنا الغراء

هم يدعون بأنها ملك لهـــم و بهدمها عز لهـــم و بقاء

كذبوا ورب البيت وهو حسيبهم و قد افتروا .. ما يدعون هراء

فالمسجد الاقصي منارة هدينا صانت حماه الله السمحاء

و المسجد الاقصي منارة عزنا و فخارنا ... أرض لنا و سماء

ارض الرسالات التي ضاءت لنا من نورها و بهاءها الدهماء

شهدت لمريم و المسيح و احمد بالنور و ارتفعت لهـــم الاء

في دعوة التوحيد اكمل هديهم برسالة الاسلام و هي ضياء

و الصخرة الصماء تشهد و العلا والمنتهي و السدرة العصماء

ان اليهود بزعمهم و قد افتروا وغدوا علي مكر وهم جبناء

ليزلزلوا الاقصي و ليس يعوقهم و يصدهم عما اتـــوه حياء

و العرب في كرب الحياة كأنهم سكرى تدور برأسهم أهواء

تطويهم الايام طي صحائف ريح اتتها عاصف هو جاء

و الدهر يشهد و العلا تاريخهم ونضالهم مجد لهم و لواء

صوت العروبة جلجلت أصداؤه بين الأنام و ضجت الأرجاء

ان لم نفق مما الم بنا فلن يجدى بنا عند الصدام نداء

و القدس تعلي كل يوم صرخة تهتز من اهوالها البطـــحـــاء

أبــا الهــول

ابا الهول يا من توالي الزمان
علية فلم يعتريـــه السقم

أأصبحت ترجو طويل البقاء
لتبقي شهيدا لبعث الامم

و عهد قضاه عليك الزمان
لتصبح صنو الزمان الهرم

عكفت علي حفظ اهرامنا
امين الدهور قوى الهمم

و كنت الامين علي سرها
ومازلت تكتم سر القلم

ابا الهول هذا أوان الكـــلام
فحدث فما أنت بالمتهم

و علم بأسرار هذا البنـــاء
ومفتاح سر بناه الهـــــرم

وما كان يخفي خبيء الزمان
من العلم لم يبل منذ القدم

وما هذه الانفس الراقدات
فلا الجسم يبلي و لا الدهر زم

ابا الهول لا تخش بطش الزمان
فقد عشت دهرا اسير الظلم

توالي علي عهدك الأقدمون
بسرك لم يجهروا بالكلم

وقد اكثر الناس فيك الكلام
و غير الحقيقة ظن ووهم

ابا الهول انت نجي الزمان فقم ناج مصر بقلب وفم

وحدث بأحداث ذاك الزمان وعرف بتاريخ مصر الأمم

وقد موكب المجد نحو السماء وقد موكب النور نحو العلم

وعرج الي النيل واسمع نداه فللنيل صوت شجي النغم

ينادى : هلموا شباب البلاد لتحموا العرين و تعلوا القيم

فمصر الكنانة تحيا بكم ولله دينكم و القسم

دار العـــروبـــة

دار العروبة فيها الرأي متحد	والصدق في ظلها و الجد و الجلد

تعلو باركانها الأفاق شامخة	و ليس ينقصها حلم و لا رشد

ابناؤها الغر تسعى في معاقلها	تحمي حماها كما في غابها الاسد

عرب اباه و مجد غير منصدع	راياته في ظلال الحق تنعقد

أهل " اذا مسهم للدهر نائبة	قلب بنبض الاباء الحـــر يتقد

هم للعروبه أركان و اجنحه	ان يبتغوا للعلا أوطانهم صعدوا

دار العروبة و الايام تشهدهـــا	لا .. ليس يغلبها في عزها احد

كم نازعت في ثياب العز عادية	رد العدا بأسها لم تتجه العدد

و اليوم ان تبتغي للعز منزلة	لابد ان تنجلي الاحقاد و العقد

و البعد عن ساحة الاحداث مثلبة	تدني المهالك ان لم يصدق العهد

تسعى السباع الي القطعان ان و جدت	ان الرعاة عن القطعان قد بعدوا

والشرق اضحي يقد الغدر قوته　　　و الحادثات لظى و الارض ترتعد

صوت دعا من سماء الشرق دعوته　　　داس العدا أرضكم يا عرب فاتحدوا

آلام ....وجراح

جلست وحيد ا بأفكار يه أقلب في الصمت أنظار يه

بليل تلحف اثوابـــــه و أسدل استاره البالية

و نجم اطل بعليـــــــائه اضاء كلؤلؤة نائية

وريح تخلل صمت السكون وارعش في الليل اعضائية

و ليل تأني بأعطافــــه وزادت مع الليل او جاعية

افكر في عالم لا يزال يموج باطماعه الواهيـــــة

أري العالم اليوم لا يستكين و تعتامه فتنه طاغية

تنحي الحياء ... و مات الضمير و مالت سفينته الراسيه

و ساد الظلام بأرجائه وأوجاعه لم تزل دامية

بأرض العراق ...... وما بالعراق رحي الحرب تدوى بأعماقيه

ولبنان أمست له صيحة . تفتت في الليل او صالية

و حرب الخيام سرت خلسة ودارت كما دارت الساقية

وسارت بفتنتها في البلاد و اشعلت النار في الناحية

و نار سرت في ثنايا الصدور رواها الاسي جددت نارية

فيا لهفة من لهذى القلوب ومن يخمد الفتنه الطاميه

لبنـان الجـريـح

لبنان يا بلدا تؤرقه الجـــروح

يرثي لجرحـك كـل حـر

هزة ألـم القروح

ويح لهم ...... قد جردوك

و ألبسوك مـن المسوح

و حطموا الاحلام والاعـلام

و الوجـة الصبوح

سالت دمـاء الابرياء

و باتت الدنيـا تنوح

مازال يا لبنان في الافاق من امل يلوح

امال حلم لم يزل خلـف الحدود

مثل الخيوط يبثها فجـــــــر جديد

من بعد ليل طال مـــــن عهد بعيد

أيامك الغـــــــــــر الميامن

سوف تشرق مـــــــــــن جديد .

وتعود شمس الحب و الامل الوحيد

والحق يرجـــــــع ... لن يحيد .

ولسوف يا لبنان تعلم من له حق الخلود

ولسوف ترفـــــع للعلا

رأسا ابي الـــــــــذل الشديد

ما من حقود خـــــــــــلدت ايامة

لا ....لن يخـــــــــلد في الوجود

من أجلك أهتزت قلوب

وقد جرت منـــــا الدموع

من الماقـــــــي تستجيب

لصرخة باتت تدوى في غياهب الدروب

هل مـــــــــــن مجيب

سدت مسامعهم ... ولم تصـغ القلوب

وباتت الثكلي بجرح لايغيب

باتت تكفكف دمعها ..... و الكرب بعتصر القلوب

و الليل يقصــــــــــف باللهيب

و يرعوى قلــــــــب الغريب

اه يا لبنان ما اقسي القلوب

وما أجل الامر ...... ما تخفي الغيوب

هانت عليهم منـــــك اعواد و طيب

هانت عليهم ساحة يشدو لها

صــــــــــــوت الحبيب

من للخميل .... وايكها ... من للروابي الخضر

و الغضـــــــــــن الرطيب

هل ماتت الاصوات .... ام سدت

علي النبـــــــــــع الدروب

هل مــــــــن مجيب

كم في الخيام من الضحايا ... مسهم الم رهيب

شيخ كبير السن .... أثقله المشيب

ومن الثكالي الصارخات لعجزهن ... ولا مجيب

من للصغار تلوعت احلامهم ... و الروع تحبسه القلوب

و الارض في ثوب كئيب

ملات مواضعه الثقوب

و الخوف يملأ كل افاق الوجود

من يستجيب لصرخة ... للحق تعلو .. لا تغيب

من يرفع الظلم الذي يرتاد في كل الدروب

و لا مجيـــــــــــــــب

الجنوب الثائر

لبنان يا بطل الجنوب الثائر	سلمت يداك رددت كيد الغادر
اضحي لغضبتك الغزاة تسوقهم	كف المنون فما لهم من ناصر
قد ارعدت بهم البلاد وزلزلوا	حتي غدوا في ذلة و تصاغر
ذاقوا مرارة غدرهم و غرورهم	لم يغتهم كيد الغرور الخاسر
ثارت جبالك و التلال تمردت	في وجه ذياك العدو الماكر
لما وقفت لهم كوقفة مارد	سقت الردي و حشرقم لمقابر
ورفعت رايات انتصارك عاليا	و صنعت مجدا حاز كل تفاخر
ورويت للايام أعظم قصة	أرست دعائم كل نصر ظافر

غزة الثائرة

علت صرخة في السما هادرة … اضاءت ربي غزة الثائرة

أبت ان تقيد او تستكين … الي ان ترى حرة ظافرة

اطال الغزاة اقتلاع النفوس … وقد دنسوا القدس و الناصرة

و امسي الامان طريدا صريعا … ودق الظلام بها حافـــــرة

و أمست سياط الاعادي تمزق … أجساد أبناءها الصابرة

وصوت البنادق فيها يجلجل … كالرعد ليست له زاجرة

تكشف وجة العدو اللئيم … وامست له عزمه سافره

و اصبح يلعنه العالمون … ويغبطه من غدا ناصره

ولكنه قد عماه الغرور … ولم تثنه في الورى ثائرة

فهذي الدوائر لن تستكين … ستلحق بالغادر الدائرة

الانتفاضة

عجبت لمن يستطيب الحياة
ويحيا علي رقعة ثائرة

ابت ان تهان علي رغمها
و ترضي بظلم العدا صابرة

ابت ان يدوس العدا ارضها
يدنس أحجارها الطاهرة

ايسلب حقا و يسقي المنون
لابنائها ... قسمة جائرة

و كم من شهيد طواه التراب
وافعاله لم تزل حاضرة

و صوت علا في سماء البلاد
أضاءت له القدس و الناصرة

الا وقفة في وجوه الغزاة
وزحفا بنو غزة الظافـــــرة

و الا فموت يفوق الحيـــــاة
علي شطه جنه زاهرة

أعياد سيناء

أعياد سيناء أشرقت أنوارها وتلألأت من فرحها الصحراء
وشدت علي أيك الحمي أطيارها و تمللت في فلكها الجوزاء
وغدت بأبهى حله في عرسها تختال في ركب العلا غراء
هي في عيون الناظرين صبية شبت علي حلو الهوى علياء
قد أشرقت في أرضها شمس المني بشري لنصر راده الشرفـاء
وأعاد ماء النيل فيها مجدها فغدت بفضل عطائه خضراء
أبناؤها قد أنجزوها وعدهـا و سعي إلى تخليدها الشعراء
ومدائن للعز شيد بناؤها بسواعد وجلت بها الأضواء
فيها الحياة تألقت و غدا بها حلم تحقق و الرؤى أهـواء
وترفرف الرايات فيها كلما عادت بذكرى نصرها الأنباء
كم قدمت من فارس شهد الوغى جلد له عند النزال بـــلاء

شهد العدا بجهاده و إبائه | والحق ما شهدت به الأعداء
لما أغار ولم تعقه مواقع | كانت موانع لم تزل عصماء
أضحت خرابا عاريا من مكرهم | هذي مواقع غدرهم أشلاء
لم يخش صولتهم و أنجز و عده | بالنصر فانفتحت له الأرجـــاء
لبى نداء الحق و ارتفعت لـــه | بين البرايا عزة و عـــــلاء
و هوت طواغيت الضلال بكيدها | تطوى معاقل كيدها الأنواء
وغدت لسيناء ابتسامة فجرها | تعلي مدائنها يد بيضـــــاء
وغدا الفدا في كل نفس حرة | فخرا يفوز بمجده السعداء
سيناء هذا يومك الغالي بــــــدا | ذكرى تفوح وبهجة و هناء
هي للزمان و للعلا تغريــــــدة | عند الأصيل وروضة غنـــاء
ذكرى تجلت في سماء بلادنا | كالبدر يبدو في السماء ضياء
نور القلوب وقد غدا في إثرها | عم الوجود بريقه و سنـــــاء
و مواكب الأفراح تملأ أرضنا | و غدا لها بين القلوب رضـــــاء
سيناء يا روح المنى فلتفرحي | فاليوم يحي مجدك الأبناء

يا فارس العرب الهمام

يا فـــــارس العرب الهمام — و قائدا نحو الســـــلام

ســـــاد الأمان علي يديك — وقد مضينا للأمـــــام

و بك انتصرنا و اعتلت — راياتنا فوق الغمام

خضنا معارك عزنا — وفخارنا رغم الظلام

و غدت بأحلام العدا — نار تحرقهم ضرام

فمضوا علي أعقابهم — يطويهم الموت الزؤام

بك يا زعيم خلاصنـــــــا — بك ننتصر يوم الصدام

و لمصر إنا نفتــــــدى — بالروح لا نخشى الحمــــــام

و لأجلك احتفت القلوب — وقد سمت أعلى مقام

بلغت سيناء المني — ومحوت آثار اللئـــــام

و لمصـــــر أرسيت السلامة — والكرامة للكــــــرام

و جمعت أبناء العروبـــــة بالمحبة و الوئـــــــام

و سعيت بين العالمين بكل ود و احتـــــــرام

حتى تعيد لنا الحقـــــوق و تستعيد لنا النظـــــام

قدنا إلى بر الأمان يا قائد العرب الهمـــــام

إنا جنودك في الوغى وبك القيادة لا تضـــــام

في ذكرى العبور

شمس الحياة بدت للشرق ضاحكة ... فاليوم ذكرى أضاءت أرض وادينا

ذكرى نضال سرى للمجد موكبه ... في يوم نصر غدا يعلي أمانينا

قد أسدلت لرؤى الماضي ستائره ... و انشق جنح الظلام اليوم ياسينا

نور أتى فجرة بشرى لمعجزة ... عادت به أرضنا و الحق حادينا

كم أسفرت للعدا في الأرض عربدة ... والأرض ثائرة تطوى أعادينا

لم تحمه صولة في يوم ملحمة ... رادت خطاها جنود الحق في سينا

عبر القناة مضت بالنصر شوكتهم ... تصلي العدا بأسها والله راعينا

حتى غدا خطهم بالنار مشتعلا ... أضحى بعيد الوغى" بارليف" مسكينا

عادت لسينا جسور الحب عالية ... و الأرض من فرحها أضحت بساتينا

أعلامنا في صروح المجد خافقة ... ترنو العيون لها فخرا و تعلينا

حق مضينا له و القلب تعقله ... روح الفداء و عزم صادق فينا

و السلم غايتنا إن ساقه أمل ... فيه الأمان و داعي الحق داعينا

سينـاء الخالـدة

أمن عهد الاماجد و الجدود تصونين العهـود إلي العهـود

و من كبد الثري حتى الثريا صروح المجد عالية المشيد

و من قمم الجبال الشم يعلو جبين المجد ينضح بالنشيد

إذا أفل الهلال تجده دومـا علي سيناء يشرق من جديد

وان و طئ العدا يوما ثراها ففي سيناء مفخرة الجنود

يمر الغدر و الهيجاء و قد فيوطأ بالمناسم و الحديد

يرفرف عاليا علم وتحيا بظل هلاله روح الشهيد

يتيه المجد والعلياء فخرا وترتفع السواعد بالـورود

لسيناء الحبيبة و هـي درع لأرض النيل من عهد مديد

وركن للهدي و النور يسعى بأمر الله من عهد الجدود

و فيها سطرت صفحات مجد واحيت ذكر أبطال اسـود

وفيها سارت الركبـان تترى إلى أرض الحمي عبر الحدود

و فيها من بديع الزهر روض	و في وديانها حب الحصيد
فمنذ عهود مينا و هي جسر	أضاء سناه للمجد التليد
وكم أعطت وأبلت في نضال	وقدمت الفداء بلا حـــــدود
وها هي أحرزت نصرا مبينا	وعادت للكنانة كالـــــوليد
وبعد سنين خضناها أتينا	لنعلي صرحها بين الوجود
و تزدهر البلاد بساكنيها	ونحيي عهدها في كـــل عيد
و نزرع أرضها من كل لـــون	و نسقي الأرض من ماء السدود
فسيناء التي تـــحمي حماها	رعاها الله ذو العرش المجيد

سيناء .... مجد و تاريخ

سيناء تاريخ و ماض أزهر — فيها بساتين المحبة تزهـــــــر

تاريخها مجد وفخر عزها — فجر تجلي فيه نصر أكبر

راياقما شم و تحت لوائهـــــا — شعب عريق بالأصالة مشهر

وجبالها نور وحصن للهدى — في رحبها نزل الكتاب الأطهر

وهواؤها قد طاف بين رياضها — حتى ارتوى منها و فاح العنبر

و الروض يرفل في ثياب سندس — وغراسها نخل وزرع أخضر

كم جال فيها الغادرون بخيلهم — فإذا بهم عن غدرهم قد أسفروا

و قد استباحوا الأرض و هي عزيزة — و تربصوا بالشعب وهو الأقدر

حتى أنبري أبناؤها في عزة — جند أسود للمعارك كبروا

فسقوهموا عبر القناة هزيمة — وقضوا علي أوكارهم فتقهقروا

فالنصر بالحق المهيمن قد أتى — والقوة الحمقاء أنى تنصر

و الحق للمظلوم سيف قد مضى — في متنه العزمات أني تفتر

***

لما نأوا و تساقطت أعلامهم		عادت لنا شمس الحياة تكبر

و تبث في كل البقاع ضياءها		و تعانق البيد الضياء فتعمر

فإذا اكتست من نورها شم الربي		باتت بثوب ربيعها تتمختر

فتفيض بالخيرات في وديالها		وبمائها سحب السما تتفجر

فتسيل فيها و السدود ملاذها		و تجوب في عمق البلاد و تغمر

و سواعد تبني مدائن عزها		وفخارها رغم الخطوب و تقدر

تواقة للنيل تعشق ماءه		وهواه فيض في دماها يقطر

يا نيل هل آن الأوان لنلتقي		ونتيه في عمر الزمان و نثمر

سيناء يا نيل المحبة قد غــدت		تشتاق قربك و الهوى لا يعذر

بك تزدهي الأيام مثل لآلئ		ويزيد فيك الخير رب أقدر

ثالثا

الشعر الاجتماعي

الشعر الاجتماعي

قطتــــي

ألفيتها عنــد الحظيرة | تخطو وفي شمس الظهيرة
تجثو وقد أضنـــــي بها | جوع تمكن فــــي الصغيرة
هي هرة ضاقت بهــــا | الدنيا فأمســـت مستجيرة
تخشى الضياع و تستحب | العيش في الدنيـــا الكبيرة
فضممتها ... ورعيتهـــــا | فنمت منعمــــــة قريرة
أغدو علــــي إطعامها | فتطير من فوق الحصيرة
و تجوب في البيت عسى | تأتي بفأر بالحظيرة
فتخالها و تخاله | كالطفل يعبث بالضفيرة
وإذا سعـــــت للنوم | نامت تحتها فـــرش وثيرة
وإذا الصباح أضاء | ترتع في مداعبة خطيرة
تسعي إلى الأطفال في لهف | وترقد كـــــالأميرة
تجرى و تلهو فـــي دلال | بين أصحــــاب و جيرة

وإذا المساء أظلنا تطوى الشوارع كالخبيرة

وتعود بعـــــد سويعة لتنام متعبة أسيرة

ذا دأبها في ليلها أحوالها دوما مثيرة

في ذات يوم إذ غدت في ليلة باتت عسيرة

ونظرت إذ طال الغياب ولم تعد في فازددت حيرة

ومضت علي حال لها في البعد أياما كثيرة

راحت وما عادت تفتش عن لقيمـــــات وفيرة

تركت لنا ذكـــــرى تدوم علي الزمان لنـــا مريرة

ان الفـــــراق لمفزع كالموت يعـــصف بالسريرة

يـا عـام ألفين أدركنـا

يا عاما كنا نرقب فيك الأمن

ونهفو لمجيء ضيــــاءك أنفسنا

ترنو أعيننا للأفق الرحب

وتزرف فيه مدامعنا

ويخفق فينا القلب

و تخشع فينا الروح

و يجمعنا الشوق

و يأسرنا

وتعود الشمس .

فنشرق بين تـــــلال الخوف

و تنشر نــــــــــــورا

يخترق سنـــــــــاه نوافذنا

و اليوم كما بالأمس يسير

أسير القهر .... و يطبق ليل الصمت

حزينا .... فوق منازلنا

وترف طيـــــــــــور الغدر

تحوم ... تدور ... تزور مضاجعنا

و تبث سيــــــــوف القهر

تبيد و تعصف رغم سيول مدامعنا

و تسيل خيوط الفجر ....

علي أبراج معابدنا ....

ترقب آهات حناجرنا ....

تسكب عبرات فـــــــوق أنين.

كنائسنا .... و مساجدنا

والنار تحوم و تعصف بالأسوار ...

ويعلو فوق سمـــــاء الصدق

دخان الحقـــــد و يدنو .....

ثم يجوب بكـــل شوارعنـــا ...

و يطوف بقاع العالم و الطرقات ...

ويسرى بين مـــراقدنا

و يترك كل الحي خرابا

تعصف فيه ريـــاح الرعب

و يغدو الموت يتيه و يمرح

في أركان ملاجئنا

و يغطي الشمس سحاب الظلم

يحيل النـــور ظلاما

يعبث في أحـــلام الأمس

لكي يغتـــــال قصائدنا

تلك سنين العمـــــر مضت

و جيوش الخوف تطاردنا

و تهز مضاجع موتانا

و تسوق الويل لتهلكنا

و نسير على أجداث ضحايانا

و تدوس علي أغصان الورد

الناضر بين زروع جنائننا

و تجير الماء دما يسري

في أحضان مواطننا

ألفان من الأعوام خلت

ورؤى التاريخ تكايدنا

وعواصف من فتك .... اسر

قمع .... أو تشريد

تعصف بين ديار مرا يضنا

ليس بها إلا أشباح...

طفل جائع ....

بعض عجوز ...

شيخ ينشب فيه الدهر أظافره

فيغيب و يبقي الرمق يساوره

و تفيض الروح

و يبقي الجسد ليطوى رعب الأمس ...

ويرقد في أحلام اليأس

تطوف علية سنين الوحشة

تأسره لمجيء الوعد

يا عام الأمل الطارق

أنا تحت سماءك .

أدركنا

العالمية و الكمبيوتر

ألا أيها الكمبيوتر قل لي كيف تلقي العلوم لديك قبولا

صاغك العقل من معادن شتي من جماد فكيف صرت عقولا ؟

تحفظ العلم و البيان و تبدي منك أمرا لست فيه جهولا

حولك الخلق بالعقول تلاقت ورأت فيك معلما و دليلا

أمعنت فيك العيون انبهارا واغتدى من وراء العيون ذهولا

ورأت فيك العقول منارا في خضم العلوم فقت العقولا

أنت في موضع بركن أمين في مكان غدا مقاما جليلا

بين صحب غدوا بالفضيلة أهلا قد جلا فضلهم شعارا أصيلا

رفقة في العلا جلاها وداد قد علت بالتقي مقاما فضيلا

تلتف حولها القلوب صفاء مثل روض بدا للطيور جميلا

زادها الله من لدنه عطـــــاء ورضي زاد في النفوس قبولا

الفهرس

م	اسم القصيدة	الصفحة	م	اسم القصيدة	الصفحة
	اولا الشعر الديني		٧	النيل	
١	يارب		٨	ابا الهول	
٢	رسول الله صلي الله علية وسلم		٩	دار العروبه	
٣	مناجاة – الي الحبيب المصطفي		١٠	الام و جراح	
٤	ابتهال – اليك يا رسول الله		١١	لبنان الجريح	
٥	من وحي الهجرة		١٢	الجنوب الثائر	
٦	من وحي رمضان		١٣	غزة الثائرة	
٧	تلبية ورجاء		١٤	الانتفاضة	

٨	في ذكرى مولد النبي صلي الله علية و سلم			اعياد سينا
٩	ليلة الميلاد		١٥	يا فارس العرب الهمام
	ثانيا الشعر الوطني		١٦	في ذكرى العبور
١	يا قدسنا		١٧	سيناء مجد و تاريخ
٢	ثورة الشعب			ثالثا الشعر الاجتماعي
٣	وحدة العرب		١	قطتي
٤	ثورة الحجارة		٢	يا عام الفين ادكنا
٥	مصر تتحدث عن نفسها		٣	العالمية و الكمبيوتر
٦	مصر			

إصدارات " نوارس " فرع ثقافة بورسعيد